

72915 - حكم رسم ذوات الأرواح بدون إظهار ملامح للوجه

السؤال

هل يجوز رسم وجه إنسان بغير ملامح؟ وإذا كان جائزاً فهل يجوز رسم وجه إنسان من جميع الجهات كما في بعض البرامج لكن بدون ملامح؟

الإجابة المفصلة

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور - رسماً أو نحتاً - أنهم يعذبون يوم القيامة، وهذه الصور المحرمة هي صور ذوات الأرواح، كالإنسان والحيوان والطير، بدليل أن في الحديث قوله (أحيوا ما خلقتهم). فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ). رواه البخاري (5607) ومسلم (2108).

والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون: ليست داخلية في الصور المحرمة، ولا أصحابها داخلين في الوعيد؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ). رواه البخاري (5610) ومسلم (2107).

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

"أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس؛ لأن هذا لا يضاهاى خلق الله" انتهى.

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 330).

وقال الشيخ أيضاً:

"كل من صنع شيئاً يضاهاى خلق الله: فهو داخل في الحديث، وهو: (لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين). وقوله: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)، لكن كما قلت: إنه إذا لم تكن الصورة واضحة، أي: ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع: فهذه ليست صورة كاملة، ولا مضاهية لخلق الله عز وجل" انتهى.

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 331).

والله أعلم